



التقرير السادس لاجتماع الدول الأطراف لعام ٢٠١٧  
الخميس ١٤ ديسمبر ٢٠١٧

## اختتام اجتماع الدول الأطراف، برنامج العمل المتفق عليه، وبعض التأمّلات

اختتم اجتماع الدول الأطراف لعام 2017 لاتفاقية الأسلحة البيولوجية والسمية لعام 1972 بالاتفاق على برنامج عمل جديد للفترة ما بين الدورتين المؤدية إلى المؤتمر الاستعراضي التاسع الذي سيعقد في عام 2021.

### برنامج العمل المتفق عليه فيما بين الدورات

وسيتألف برنامج العمل السنوي المتفق عليه من 8 أيام من اجتماعات الخبراء مع 4 أيام من الخطط المكانية المتوسطة، مما سيعقد 12 يوماً من الاجتماعات كل عام. ويقارن ذلك مع 15 يوماً في السنة للفترة 2003-2005 و 10 أيام للفترة 2007-2010 و 2012-2015. وفي إشارة إلى حل توفيق في الآراء المتباينة بشأن ما إذا كان ينبغي أن تكون هناك أفرقة عاملة مفتوحة العضوية أو اجتماعات "الخبراء، يذكر التقرير أن "اجتماعات الخبراء ستكون مفتوحة

أما الاجتماعات الثلاثة الأولى من اجتماعات الخبراء فهي: MX1 (يومين في السنة) "التعاون والمساعدة، مع التركيز بوجه خاص على تعزيز التعاون والمساعدة بموجب المادة العاشرة" مع 7 مواضيع فرعية؛ MX2 (يومين) بشأن "استعراض التطورات في ميدان العلم والتكنولوجيا المتصلة بالاتفاقية" مع 5 مواضيع فرعية؛ و MX3 (يوم واحد) بشأن "تعزيز التنفيذ الوطني" مع 5 مواضيع فرعية. وتستخدم جميعها عناوين الموضوعات التي تم استخدامها في اجتماعات الخبراء السابقة. MX4 (يومين) لديه عنوان متطور أكثر من قبل - "المساعدة والاستجابة والاستعداد" مع 6 مواضيع فرعية. ويأتي ذلك من مناقشات سابقة للمادة السابعة ويوسع العمل إلى ما بعد تلك المادة في القضايا الأوسع نطاقاً المتعلقة بالاستجابة للأمراض. أما الموضوع الخامس والنهائي فهو في MX5 (يوم واحد) بشأن "التعزيز المؤسسي للاتفاقية" مع موضوع فرعي واحد فقط يستشهد به بالكامل: "النظر في مجموعة كاملة من النهج والخيارات لزيادة تعزيز الاتفاقية، من خلال تدابير قانونية إضافية أو تدابير أخرى ممكنة، في إطار الاتفاقية".

ولم يتم البت في مواعيد الاجتماعات، على الرغم من أنه تم الاتفاق على عقد اجتماعات الخبراء لمدة ثمانية أيام إلى الورا وقبل ثلاثة أشهر على الأقل من "الخطط المتوسطة الأجل". ومع الضغوط في الوقت المناسب للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المواضيع الموضوعية للاجتماعات، كانت هناك مزايا واضحة لاستخدام "توافق الآراء بالإجماع" لأن القرارات المتعلقة بمواعيد الاجتماع يمكن معالجتها عن طريق المشاورات في الأسابيع والأشهر المقبلة.

### الوصول إلى توافق في الآراء

ولم يكن واضحاً في بداية الإجراءات صباح يوم الجمعة ما إذا كان سيتم التوصل إلى توافق في الآراء أم لا. وقد أجريت بعض المشاورات غير الرسمية في وقت متأخر من مساء يوم الخميس، وفي حين أحرزت هذه بعض التقدم، لم يكن هناك أي تقدم ملحوظ.

بدأت إجراءات الصباح في الغرفة الجانبية في شكل خاص خلف أبواب مغلقة. وعرض مشروع ورقة غير رسمية جديدة لعناصر البرنامج، مما يمثل تقارباً إضافياً في المواقف. وخلال جلسة عامة قصيرة في نهاية الصباح، أشار رئيس أمانة الخطة المكانية، السفير أمانديب سينغ جيل من الهند، إلى المشروع باعتباره "ورقة غير رسمية جماعية". ومن بين القضايا التي ما زالت قائمة في هذه المرحلة ما يلي: كيفية التعامل مع أي موضوع بشأن التعزيز المؤسسي (وبالأخص، مدى قرب أي وصف للموضوع بمصطلحات مثيرة للجدل مثل "التحقق" أو "الامتثال")؛ عدد الأيام التي ينبغي أن تكون ضرورية لبرنامج العمل؛ وبعض المسائل المالية التي تركز على تكاليف برنامج العمل. وخلال فترة الغداء وبعد الظهر، عقدت مشاورات في مجموعات صغيرة.

وفي نهاية بعد الظهر، قدم السفير جيل مشروع نسخة من تقرير الاجتماع، يتضمن برنامج العمل. وبصرف النظر عن تفاصيل برنامج العمل، فإن الجزء الأعظم من بقية التقرير لم يكن مثيراً للقلق لأنه كان واقعياً وإجرائياً - مكان الاجتماع ومن تولى أي مكتب وما إلى ذلك. ولا تزال هناك بعض الخلافات بشأن المسائل المالية، ولا سيما فيما يتعلق بمسائل الترتيبات المالية الأطول أجلاً، الأمر الذي يتطلب إدخال بعض التعديلات الشفهية على مشروع التقرير. واعتمد التقرير رسمياً في الساعة 6:20 مساءً وأغلق الاجتماع بعد عدد من البيانات الختامية التي ركزت الكثير منها على الدور الذي قام به الرئيس في تحقيق نتائج الخطة.

### الأحداث الجانبية

كان هناك حدث جانبي واحد في وقت الغداء يوم الجمعة: حول "تعزيز الآليات والقدرات العالمية للاستجابة للاستخدام المتعمد للأمراض" الذي عقدته كندا.

### التأملات

يتم بذل جهود واعية في كتابة هذه الملخصات اليومية لتقديم تقرير موضوعي ودون أي آراء. ومع ذلك، هناك أحياناً حيث هذا النمط من الكتابة لا يعبر عن الجوهر في بعض الاجتماعات. فيما يلي بعض الأفكار الشخصية التي لا تمثل بالضرورة وجهات نظر أي شخص بخلاف آراء الكاتب.

هذا الاجتماع من قبل الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية يختلف عن أي اجتماع آخر. ومن الناحية التحليلية، كان هذا البرنامج يشبه امتداداً للمؤتمر الاستعراضي الثامن أكثر من كونه جزءاً من برنامج ما بين الدورات. وأدت المناقشة العامة، التي لم يتوفر مكان للكتابة عنها في بقية التقارير اليومية، إلى متابعة المواضيع التي أثبتت في المؤتمر الاستعراضي.

وكان هناك إغفال كبير في الغرفة في الاتفاق على برنامج عمل. وفي حين أن الأساس المشترك يستند إلى لغة المؤتمر الاستعراضي السابع، فقد أحرز تقدم عملي ملموس عما خرج به المؤتمر الاستعراضي الثامن. إن عدم وجود برنامج عمل كان يمكن أن يضعف الجهود الرامية إلى الحفاظ على عالم خال من الأسلحة البيولوجية.

السمة الأكثر رواجاً لبرنامج العمل الجديد تتمثل في المناقشة المتعلقة بتعزيز المؤسسات. وفي حين أعرب بعض المندوبين عن قلقهم في المناقشات التي دارت في الممرات بأن هذا قد يصبح محفلاً للآراء السياسية المستقطبة، فإن هناك أيضاً إمكانية أن يكون ذلك مثمراً. ولسنوات عديدة كانت هناك عقبات تحول دون الحديث عن مسائل التحقق والامتثال، ولا سيما بسبب المواقف التي أعربت عنها الولايات المتحدة الأمريكية. وهناك حجج مفادها أن ترتيبات التحقق التقليدية القائمة على إعلانات المواد والمرافق التي تقيمها هيئة دولية وتتبعها الزيارات إلى المواقع لها بعض القيود في المجال البيولوجي. وتتبع هذه القيود من طبيعة الكائنات الحية والاعتماد الواسع النطاق للتكنولوجيات البيولوجية في طائفة واسعة من الصناعات. إن مشكلة السيطرة على التهديدات البيولوجية المتعمدة متعددة الجوانب. وكما أظهر العمل في برامج العمل السابقة لما بين الدورات، هناك عدة جوانب من النشاط يمكن أن تتسبب "شبكة من الوقاية"، قد يشكل بعضها أساساً لترتيبات قانونية أو مؤسسية جديدة على المدى الطويل. ويمكن للمنتدى الذي يمكن من خلاله مناقشة هذه المسائل بطريقة تقنية أن يحرك النقاش قدماً.

ولا تزال هناك حاجة هائلة، على مستويات عديدة، لتحسين تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية باعتبارها حجر الأساس للجهود الدولية المبذولة لمكافحة الأسلحة البيولوجية. وبرنامج العمل المنفق عليه ليس ذروة الاحتمالات، بل ينبغي أن يثبت أنه إسهام عملي في جعل العالم أكثر أمناً.

**يمكن العثور على بقية التقارير اليومية المترجمة على الموقع الإلكتروني <http://bwc1972.org>.**

هذا هو التقرير السادس من اجتماع الدول الأطراف لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية والذي يعقد في الفترة 4-8 كانون الأول في جنيف. وقد تم إنتاج هذه التقارير لجميع اجتماعات اتفاقية الأسلحة البيولوجية الرسمية منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي السادس في عام ٢٠٠٦ من قبل مشروع منع الأسلحة البيولوجية (BWPP) وهي متوفرة عبر <http://www.bwpp.org>.

تم اعداد التقارير من قبل ريتشارد غوثري (Richard Guthrie) ويمكن الإتصال به عبر + 1026 507 76 41 او <[richard@cbw-events.org.uk](mailto:richard@cbw-events.org.uk)>.

تم ترجمة هذا التقرير بواسطة شبكة MENACS المتخصصة بشؤون مراقبة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط. للمزيد من المعلومات حول شبكة MENACS، يرجى الاتصال بجوي نصر على البريد الإلكتروني: [jnasr@miis.edu](mailto:jnasr@miis.edu).